



”أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي”

إعداد

أحمد محمد عبدالرؤف شرف الدين

باحث معاون بشعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية(*)

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يناير ٢٠١٩م

(*) إشراف:

د. مروة سليمان أحمد سليمان

مدرس المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا

التعليم بكلية التربية جامعة عين شمس

أ.د/ زينب محمد حسن خليفة

استاذ المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا

التعليم بكلية التربية جامعة عين شمس

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة للتلاميذ الصف الأول الإعدادي

. ٢٧٤ .

البحث التربوي

” أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ”

إعداد/ أحمد محمد عبدالرؤوف شرف الدين

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وفي ضوء تحقيق هدف البحث، اعتمد الباحث على منهج الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث تم اعداد قائمة مبدئية بأبعاد المواطنة الرقمية بناءً على الأدبيات والدراسات السابقة، والإطلاع على معايير المواطنة الرقمية للجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، وكذلك الأسس والنظريات التربوية الداعمة لها، والإطلاع على بعض المناهج المتخصصة في المواطنة الرقمية مثل منهج المواطنة الرقمية لمبادرة Common Sense Education للمرحلة الإعدادية (٦-٨)، وللتأكد من صدق القائمة تم عرض القائمة على الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة الأبعاد التسع، والأهداف المندرجة منها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد انتهى البحث بتحديد قائمة نهائية لأبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث تكونت القائمة النهائية من تسع أبعاد هم: الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، وانبثق من هذه الأبعاد (٣٦) هدف في مستويات معرفية مختلفة هم (التذكر، الفهم، التطبيق).

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، أبعاد المواطنة الرقمية، تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

Digital citizenship dimensions for First Preparatory pupils.

Ahmed Mohamed Abdelraouf Sharaf-Eldin

Abstract:

The aim of the current research is to determine the dimensions of digital citizenship required for the first preparatory pupils. In light of the research objective, the researcher adopted a descriptive and analytical study methodology to determine the digital citizenship dimensions required for the first preparatory pupils. based on reviewing of previous literature, digital citizenship standards of the International society for Technology in Education, as well as the educational theories which supporting digital citizenship, and reviewing specialized curricula in digital citizenship, such as the digital citizenship of the Common Sense Education Initiative (6-8). To verify the list, was revised by experts and specialists in the field of Instructional technology, curricula and teaching methods, to giving an opinion on the appropriateness of the nine dimensions and the objectives for the first preparatory pupils. The Research determined digital citizenship dimensions They are: Digital Access, Digital Commerce, Digital communication, Digital literacy, Digital behavior, digital law, digital rights and responsibilities, digital health and safety, digital security, These dimensions have (36) goal in different cognitive levels: remembering, understanding and applying.

Key words: Digital citizenship, Dimensions of digital citizenship, Preparatory pupils.

”أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول ااعدادى”

إعداد

أحمد محمد عبدالرؤوف شرف الدين

مقدمة:

في ظل التطور العلمي من تقدم في مجال التكنولوجيا وسرعة الاتصال، ومع ما يحمله هذا التطور من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، ومع زيادة استخدام الطلاب للأجهزة التكنولوجية في المنازل والمدارس، أصبح من الضروري أن نعلمهم قواعد العالم الرقمي، وكيف يكونوا آمنين مع استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية (Ribble,2011,14).

ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك) Facebook (تويتر) Twitter ، وتطبيقات المراسلات الفورية مثل (الواتساب) Whatsapp، زادت مساحة التفاعل بين المتعلمين، من خلال تشكيل مجموعات تواصل على هذه التطبيقات، وعلى الرغم من أن هذه التطبيقات توفر منصات للتواصل الاجتماعي؛ إلا أنها في الوقت نفسه تُستخدم لأغراض

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة للتلاميذ الصف الأول الاعدادي

غير مشروعة مثل نشر معلومات حساسة عن الآخرين، ونشر الشائعات، وسرقة هوية الآخرين عبر الإنترنت، وبالضرورة يجب أن نسأل أنفسنا كيف نحمي أبنائنا من هذه الممارسات؟ (Lim& et al.,2016,103)

كما أصبح سوء استخدام التكنولوجيا هو النمط السلوكي السائد في مجتمعاتنا، بل أصبح سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية مشكلة كبيرة في مدارسنا، وكدليل على ذلك تتناول الصحف والمواقع الإخبارية أخبارًا عن الاستخدام السيئ من جانب الأطفال للكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية؛ حيث انتشرت القرصنة الإلكترونية، واختراق شبكات الآخرين، وتنزيل البرامج واستخدامها بصورة غير قانونية، واختراق الخوادم المدرسية، والوصول إلى المواقع الإباحية، وأصبح السؤال المطروح ما الذي يمكن أن يفعله التربويون حول تزايد المشكلات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية؟ (Ribble&Baily, 2006,26).

إضافة إلى ما أشارت إليه (إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكات المعلومات) بوزارة الداخلية المصرية في عدد البلاغات المقدمة من المواطنين تخص جرائم المعلوماتية أو الجرائم الإلكترونية وصل عددها في عام ٢٠١٦ إلى (٧٠٠٠) بلاغ، إضافة إلى من يتعرض لبعض المشكلات والمضايقات التي لا يتم الإبلاغ عنها.

ويؤكد "بويل" (Boyle,2010,2) أن المتعلمين اليوم يكبرون على استخدام التكنولوجيا الرقمية، فقد أصبح البحث والوصول إلى المعلومات والأفكار والتواصل مع الأشخاص من خلال الويب مظهرًا أساسيًا من مظاهر

الحياة اليومية، كما أحدثت التكنولوجيا الرقمية تغيرات على التفاعلات الاجتماعية بين الأشخاص، وأن عدد المشتركين على شبكة الانترنت يزداد بصورة كبيرة، ومجموعة كبيرة من المشتركين هم من الأطفال والمراهقين.

وتشير الإحصاءات أن معدلات استخدام الطلاب للتكنولوجيا في زيادة مستمرة، الأمر الذي يحتم على المدارس وأولياء الأمور التأكد من أن الطلاب يستخدمون التكنولوجيا بصورة أخلاقية وقانونية آمنة، حيث تؤكد نتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأسر والأفراد لعام ٢٠١٧/٢٠١٨ التي تجريه وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية بأن مستخدمو الإنترنت في مصر وصل إلى (٣٧,٩) مليون مستخدم^١.

وفي ظل المجتمع الرقمي انتشرت العديد من المظاهر المرتبطة بقضايا الفكر والمعالجات الرقمية، وانتشار الشائعات، وعدم وجود قواعد واضحة لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي، وتفرض هذه المظاهر دراسة مدخلات المنظومة التعليمية واستقرار مدى تليبيتها لبناء شخصية الطالب كمواطن رقمي في ظل المجتمع بخصائصها الحالية (ناصر عبيدة، ٢٠١٤، ١٢-١٣).

وفي ضوء ما سبق نجد أننا بحاجة إلى تعليم طلابنا على استخدام التكنولوجيا الرقمية بصورة آمنة، والالتزام بالقواعد الخلقية، وهذا ما تشير إليه أحد المداخل الجديدة وهو المواطنة الرقمية.

^١http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Publications_362018000_ar_ICT%20Indicators_inbrief_%20April_2018%20AR.pdf

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة للتلاميذ الصف الأول الاعدادي

ويعرف "ريل وبيلي" (Ribble&Baily, 2006,26) المواطنة الرقمية بأنها قواعد السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا. وتعرفها "لمياء المسلماني" (٢٠١٤، ٣٦) بأنها إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر، وبمعنى آخر إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار تتميز الأصل منها والدخيل مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه.

وقد أشارا "صبحي شرف ومحمد الدمرداش" (٢٠١٤، ١٣١) بأن مفهوم المواطنة الرقمية يتناول جوانب مختلفة منها الوعي بالعالم الرقمي، وامتلاك المهارات المختلفة للتعامل مع هذا العالم بآلياته المختلفة، واتباع القواعد الخلقية والسلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا، والتفاعل مع الآخرين، إضافة إلى الحقوق والواجبات في العالم الرقمي، كما تتناول الوقاية من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، والأضرار الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية.

وتشير "سنيدر" (Snyder,2016,36) للمواطنة الرقمية باعتبارها الجانب الأخلاقي والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا الرقمية؛ لضمان سلامة النفس والآخرين عند المشاركة في المجتمع الرقمي الأكثر تشابكاً.

- ونستخلص من التعريفات السابقة بأن المواطنة الرقمية عبارة عن:
- قواعد ومعايير السلوك المقبول لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.
 - تهتم بالجانب الأخلاقي للمتعلمين حول استخدام التكنولوجيا.
 - ترتبط بالمشكلات والقضايا الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
 - امتلاك المتعلمين المهارات المختلفة للتعامل مع العالم الرقمي.
 - الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، والوقاية من المخاطر والاضرار الصحية والنفسية والاقتصادية.
- وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها تدريب المتعلمين على الالتزام باستخدام الآمن والأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا الرقمية من خلال الأبعاد التسع للمواطنة الرقمية.
- وهناك مصطلح آخر مشتق من المواطنة الرقمية، وهو المواطن الرقمي؛ حيث وصف "بيسكتا" (Pescetta,2011,7-8) المتعلم كمواطن رقمي جيد إذا كان لديه ما يلي:
- مهارات التفكير الناقد، والتي تشمل قدرته على تحليل البيانات من الإنترنت، ويقوم بتوثيق بحثه بشكل صحيح.
 - فهم القوانين والمسؤوليات الخاصة باستخدام التكنولوجيا.
 - الحذر والصدق عندما يقوم بكتابة معلومات شخصية تمثله على شبكة الإنترنت.

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لللاميذ الصف الأول الإعدادي

- استخدام المبادئ الإرشادية الأساسية المرتبطة بالصحة الجسدية والسلامة.
- الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا من خلال عدم التنزيل الغير قانوني، أو سرقة الأعمال الأدبية للآخرين.
- فهم إجراءات البيع والشراء الآمن على شبكة الانترنت.
- القرارات المناسبة حول كيف ومتى يستخدم التكنولوجيا، عندما يواجه العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المختلفة المتاحة على شبكة الإنترنت.

وتتضح أهمية المواطنة الرقمية من الدراسات والأدبيات التي أوصت بتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى المتعلمين مثل دراسة (Hollandsworth, 2011, Dowdy & Donovan), (Lyons, 2012)، (المياء المسلماني، ٢٠١٤)، (Miani, 2015) ودراسة (حنان كفاي، ٢٠١٦)، ودراسة (Snyder, 2016) حيث أوصت هذه الدراسات بأهمية إكساب المتعلمين في جميع المراحل الدراسية أبعاد المواطنة الرقمية.

وتشتمل المواطنة الرقمية على تسعة أبعاد كما أسس لها "ريل" (Ribble, 2011, 15) وتركز هذه الأبعاد على القضايا والمشكلات المعاصرة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، كما أنها لديها القدرة على استيعاب التغيرات التكنولوجية في المستقبل، وهي:

البعد الأول: الإتاحة الرقمية:

ويقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة لجميع أفراد المجتمع، لذا يجب التأكيد على إتاحة التكنولوجيا الرقمية للجميع، وتسهيل وصول المتعلمين إلى الانترنت بغض النظر عن النوع أو العرق، أو السن، أو التحديات الجسدية والعقلية، والتأكيد على ضرورة توفير فرص التكنولوجيا في المدارس، وأن يعمل مديرو التربية والتعليم ومسؤولي التكنولوجيا على توفير فرص التكنولوجيا لجميع الطلاب في مدارسهم وخارجها، وأن يعي المتعلمين حقهم في الإتاحة الرقمية (Ribble,2011,16-17).

البعد الثاني: التجارة الرقمية:

تعرف التجارة الرقمية بأنها بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً؛ ولا بد من السعي للاحتفاظ بأمن وخصوصية وحماية معلومات المستهلك، وأن يكون المتعلم مستهلكاً ذكياً في البيئة الرقمية؛ من خلال التعرف على كيفية شراء المنتجات على الشبكة، ومعرفة أماكن شرائها الآمنة، ومعرفة المخاطر الناجمة عن وضع معلومات حساسة مثل أرقام بطاقة الائتمان، والحساب البنكي على مواقع غير آمنة (مايك ريبيل، ٢٠١١، ٣٥-٣٦).

البعد الثالث: الاتصال الرقمي:

ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات، وكنتيجة للتغيرات الكثيرة خلال العقدين الماضيين؛ ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، والتي غيرت من طرائق الاتصال بين المتعلمين التي صارت تتم بصورة أكثر سهولة ويسر، وعلى الرغم من أهمية هذه التقنيات إلا أنها تسببت في العديد من

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لللاميذ الصف الأول الاعدادي

المشكلات داخل المدارس وخارجها مثل التعدي الالكتروني، وسرقة المعلومات الشخصية؛ لذا يجب أن يمتلك المتعلم القدرة على استخدام الاتصالات الرقمية بشكل آمن ومسؤول، وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها واختيار المناسب منها، ويتعرف على المعلومات القابلة للنشر أو غير ذلك (لمياء المسلماني، ٢٠١٤).

البعد الرابع: الثقافة الرقمية:

ويقصد بالثقافة الرقمية هنا تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخداماتها، ويشير كلاً من "سوبو" (Suppo,2013,37)، و"فرانا" (Vrana,2014,161) إلى الثقافة الرقمية بأنها قدرة المتعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى المعلومات وتقييمها، واستخدامها وتقديم معارف جديدة، والتي تتطلب جوانب معرفية ومهارات تقنية؛ تتمثل في القدرة على تشغيل أجهزة الكمبيوتر والإبحار عبر الشبكة بشكل فعال، واستخدام محركات البحث، للتعامل مع كميات كبيرة من المعلومات في أشكالها المختلفة (النصوص، الصور، الفيديو.. إلخ).

البعد الخامس: السلوك الرقمي:

ويقصد به الالتزام بالقواعد والسلوكيات المقبولة في البيئة الرقمية، وتشير "سيندر" (Snyder,2016,42) بأن المتعلمين خلال البيئة الرقمية لا يتواصلوا مع الآخرين بشكل مقبول اجتماعياً أو يظهروا احترامهم للآخرين، لذلك قامت الكثير من المؤسسات التعليمية بما في ذلك المدارس والجامعات بوضع قواعد للسلوك الرقمي أثناء التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، عُرِفَت

بسياسة الاستخدام المقبول (Acceptable Use Policies (AUP) وهي مجموعة من القواعد التي تنظم استخدام التكنولوجيا الرقمية والشبكة، لذلك يهتم بُعد السلوك الرقمي بتعليم الطلاب الالتزام بالسلوكيات الملائمة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتجنب السلوكيات غير الملائمة.

البعد السادس: القانون الرقمي:

يقصد بالقانون الرقمي بأنه القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا الرقمية (لمياء المسلماني، ٢٠١٤، ٤٩)، حيث إن مستخدمي الشبكة في كثير من الأحيان لا يعرفوا ما هو قانوني وغير قانوني عند نشر أو الحصول على المعلومات، والعواقب التي قد تلحق بهم عند انتهاك القوانين أثناء التعامل الرقمي، مثل سرقة معلومات الآخرين عبر الويب؛ وفي ضوء ماسبق يجب تعليم الطلاب في هذا الجانب على ما هو قانوني وغير قانوني عند استخدام التكنولوجيا، والتعرف على أشكال الجرائم الإلكترونية المختلفة، والعقوبات التي قد تطبق عليهم عند ارتكاب أى شكل من أشكال هذه الجرائم، وأن يكونوا أكثر وعياً بالنتائج القانونية لاستخدام التكنولوجيا، وبعض الأفعال التي تقعهم تحت طائلة القوانين التي تنظم التعامل داخل البيئة الرقمية (Ribble, 2011, 31-32).

البعد السابع: الحقوق الرقمية والمسؤوليات:

تعرف الحقوق والمسؤوليات الرقمية بأنها المتطلبات والحريات الممنوحة لكل شخص في العالم الرقمي؛ أي أن لكل عضو في المجتمع الرقمي حقوق يجب أن تكون متساوية للجميع، وتشير (Snyder, 2016, 43)

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة للتلاميذ الصف الأول الاعدادي

بأنه يجب على المتعلمين فهم حقوقهم ومسؤولياتهم في البيئة الرقمية ومعرفة كيف تؤثر أفعالهم في الآخرين؟ وعلى سبيل المثال عندما يقوم الطالب بإنتاج قصيدة وينشرها على الانترنت فمن حق الآخرين الإطلاع عليها، مع الاحتفاظ بحق الملكية الفكرية لمؤلفها، وضرورة الإشارة إليها من خلال الاستشهاد المرجعي؛ لذا يهتم بُعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية بتعليم الطلاب احترام حقوق الملكية الفكرية لأعمال الغير الموجودة عبر الانترنت، والاستخدام المشروع لهذه الأعمال.

البعد الثامن: الصحة والسلامة الرقمية:

يقصد بها السلامة الجسدية والنفسية للمتعلمين عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، خاصة مع زيادة معدل استخدام التكنولوجيا والإنترنت اليومي من جانب المتعلمين والذي يعرف بإدان الانترنت، وفي المقابل لا يمتلكون في الوقت نفسه المعرفة الكافية حول الآثار الجسدية والنفسية السلبية التي قد تلحق بهم (Tanchanco,2016,61-62)، و (Subrahmanyam & Smahel ,2011,125-129).

كما يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر، من الأمثلة علي ذلك تدريب الطلاب على الأوضاع الصحيحة للجلوس أثناء عملية الاستخدام، مع مراعاة إعطائهم دروساً في التوعية بالمخاطر البدنية الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح للتكنولوجيا، وما يتبع من إجراءات وقائية لتجنب هذه المخاطر، وكذلك تدريبهم على تجنب إدمان الانترنت (لمياء المسلماني، ٢٠١٤، ٤٧).

البعد التاسع: الأمن الرقمي:

يقصد بالأمن الرقمي اتخاذ الاحتياطات الأمنية لضمان السلامة أثناء التعامل الرقمي، حيث توجد كثير من المعلومات الحساسة والمخزنة إلكترونياً، ينبغي المحافظة عليها من خلال وضع استراتيجيات قوية لحماية تلك المعلومات الإلكترونية؛ على سبيل المثال استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وإعداد نسخ احتياطية من البيانات (مايك ريبيل، ٢٠١١، ٨٥-٨٧).

كما تؤكد (Suppo, 2013, 39) على ضرورة استخدام أساليب فعالة لحماية أجهزة الكمبيوتر والبيانات، والمعلومات المالية والشخصية، ومن أمثلة هذه الأساليب التأكيد على كلمات مرور آمنة، وتحديث برامج الحماية من الفيروسات، وكذلك الاهتمام بقراءة بنود سياسة الخصوصية Privacy Policy على المواقع التي يقوم المتعلم بالاشتراك فيها أو استخدامها، لكي يتأكد بأن المعلومات التي يقوم بوضعها في هذه المواقع مؤمنة ولا يمكن الوصول إليها.

يتضح مما سبق أن الأبعاد التسع للمواطنة الرقمية، جاءت لتعالج بعض القضايا والمشكلات الناتجة عن استخدام المتعلمين للتكنولوجيا الرقمية مثل مشكلة التعدي الإلكتروني، واختراق الحسابات الإلكترونية، وإدمان الانترنت.

ويندرج من كل بُعد من هذه الأبعاد التسع مجموعة من الجوانب المعرفية والمهارية، وجدير بالذكر هو ضرورة اكساب المتعلمين في مرحلة

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي

التعليم قبل الجامعي جوانب المواطنة الرقمية تحديداً مع بداية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي تبدأ من الصف الأول الاعدادي؛ وهي المرحلة العمرية التي تسمح معظم مواقع الإنترنت بأن يكون لدى المتعلم حساباً إلكترونيًا عليها بداية من سن (١٢) عام؛ مثل مواقع خدمات البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستجرام)، وخدمات جوجل، وعلى الجانب الآخر فإن تمثيل أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للصف الأول الاعدادي جاء ضعيفاً للغاية، وعلى حد علم الباحث لم يتم تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي؛ لذا يحاول البحث الحالي تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في التمثيل الضعيف لمنهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للصف الأول الاعدادي لأبعاد المواطنة الرقمية، وهذا ما أكدته دراسة (حنان كفاي، ٢٠١٦)؛ والتي قامت بتحليل مضمون كتب الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) للتحقق من مدى تضمين هذه المقررات إلى جوانب المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام مقررات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحلقة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام الآمن والمسؤول والأخلاقي لشبكة الإنترنت يعد ضعيفاً، فقضية الحقوق الأفراد وواجباتهم الرقمية لم يتم ذكرها إلا مرة واحدة للصف الثالث

الاعدادى، وكذلك بعض أبعاد المواطنة الرقمية مثل التجارة الرقمية، والقانون الرقمية لم يتم التطرق إليها نهائياً.

واتفقت هذه النتيجة مع المقابلات التي أجراها الباحث مع موجه عام مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وبعض موجهوا الإدارات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة؛ واستهدفت هذه المقابلات التعرف على مدى إلمام التلاميذ في الصف الأول الاعدادى بأبعاد المواطنة الرقمية، وكذلك مدى تضمين منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للصف الأول الاعدادى لأبعاد المواطنة الرقمية؛ وتوصل الباحث إلى ضرورة تضمين المنهج أبعاد المواطنة الرقمية المعرفية التي تجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات الناجمة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل التعدى الإلكتروني، وسرقة الهوية، وإدمان الانترنت.

ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية مثل دراسة (Lyons,2012)، و (Suppo,2013)، و (لمياء المسلمانى، ٢٠١٤)، و (صبحى شرف، ومحمد الدمرداش، ٢٠١٤)، و (جمال الدهشان، ٢٠١٦)، توصل الباحث إلى أن أغلب هذه الأدبيات قد تناولت المواطنة الرقمية من جوانب نظرية مثل المفهوم والنشأة وأبعاد المواطنة الرقمية التسع، ولم يتم تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادى بشكل واضح، عدا دراسة (يسري مصطفى السيد، ٢٠١٦) وهى الدراسة الوحيدة التي توصل إليها الباحث التي حددت بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية ولكن لطلاب شعبة الطفولة بكلية التربية جامعة سوهاج، ولم

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي

يتوصل الباحث إلى دراسات أخرى مرتبطة بأبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي، وانطلاقاً مما توصل إليه الباحث يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال التالي: ما أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي؟

الهدف من البحث:

تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي ما يلي:

- القائمين على اعداد المعايير والمؤشرات ومصفوفة المدى والنتابع لمناهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرحلة الاعدادية، بدمج مهارات المواطنة الرقمية في المناهج.
- المعلمين في اعداد أنشطة عن المواطنة الرقمية، وتهيئة مواقف لتلاميذهم في الصف عن كيفية التعامل مع المشكلات والقضايا الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- المتعلمين لإكسابهم التعامل الآمن، والأخلاقي، والقانوني مع التكنولوجيا الرقمية.

حدود البحث:

- منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات للعام (٢٠١٧-٢٠١٨) للصف الأول الاعدادي.
- قائمة أبعاد المواطنة الرقمية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي والتي تتضمن تسعة أبعاد يندرج منها (٣٦) هدف بمستوياتهم المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق).

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، لاستنباط أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي.

إجراءات البحث:

يتطلب تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد الهدف العام من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية؛ من حيث المفاهيم والجوانب المعرفية المراد إكسابها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وكذلك القضايا والمشكلات المتعلقة بالمواطنة الرقمية مثل التعدي الإلكتروني، سرقة الهوية، إدمان الإنترنت.

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة للتلاميذ الصف الأول الاعدادي

ثانياً: تحديد أبعاد القائمة:

تم تحديد أبعاد المواطنة الرقمية من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالمواطنة الرقمية، والمعايير والنظريات الداعمة للمواطنة الرقمية، وتطلب ذلك:

- الاطلاع على النظريات والأسس التربوية مثل نظرية المعايير الاجتماعية، ونظرية كولبرج في التنمية الأخلاقية، النظرية المعرفية الاجتماعية (Lyons,2012,5-6)، و (Suppo, 2013,13)، (Tokunaga, 2010,285).

- الاطلاع على معايير المواطنة الرقمية للجمعية الدولية لتكنولوجيا

التعليم [\(ISTE\) https://www.iste.org/standards/](https://www.iste.org/standards/)

ومعايير مجلس تعليم ولاية انديانا [standards/for-students](https://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf)

الأمريكية [http://www.doe.in.gov/sites/default/](http://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf)

[files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-](https://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf)

[august.pdf](https://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf)

- الاطلاع على بعض المناهج المتخصصة في المواطنة الرقمية مثل

منهج المواطنة الرقمية لمبادرة Common Sense Education

للمرحلة الاعدادية (٦-٨)

<https://www.common sense media.org/educators>

[/scope-and-sequence](https://www.common sense media.org/educators/scope-and-sequence) بالولايات المتحدة الأمريكية.

• الاطلاع على بعض المواقع التعليمية المتخصصة في المواطنة

الرقمية مثل http://wikieducator.org/Digital_Citizenship

• الاطلاع على سياسات الاستخدام المقبول لبعض المدارس مثل

[Cape Elizabeth AUP](https://www.common sense media.org/educators/scope-and-sequence) بولاية أوريغون الأمريكية.

ثالثاً: اعداد الصورة المبدئية للقائمة:

توصل الباحث في ضوء الإطلاع على المصادر السابقة إلى وضع

الصورة المبدئية للقائمة، وقد تم تنظيم القائمة في ضوء تسعة أبعاد رئيسية

يندرج منها (٣٩) هدف.

رابعا للتأكد من صدق القائمة:

قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين

في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من درجة

أهمية الأبعاد والأهداف المندرجة منها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي،

وكذلك إبداء الملاحظات والمقترحات المختلفة.

خامساً حساب ثبات القائمة:

قام الباحث بحساب ثبات القائمة عن طريق حساب نسبة اتفاق السادة

المحكمين (عبدالعزیز طلبية، ٢٠١١، ٥٧) على أبعاد وأهداف المواطنة

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي

الرقمية وحل المشكلات؛ من خلال رصد استجابات السادة المحكمين حول درجة أهمية الأبعاد والأهداف المندرجة منها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، حيث تم اعداد جدول تكراري للأبعاد والأهداف المندرجة من كل بُعد، وتم تقدير الاستجابات كآتي:

درجة الأهمية: مهم بدرجة كبيرة (٣)، مهم بدرجة متوسطة (٢)، مهم بدرجة ضعيفة (١)، وقد تم حساب نسبة الاتفاق للأهداف عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق على الهدف} = \frac{\text{مجموع التكرارات للاستجابات}}{\text{مجموع التكرارات الكلية}} \times 100$$

وتم استخراج نسبة الاتفاق لكل هدف حيث تراوحت النسبة بين (٧٦% - ٩٦%)، وقد تم قبول الأهداف التي وصلت نسبتها إلى (٨٠%)، وتعديل أو حذف الأهداف التي تقل عن هذه النسبة، وجاءت التعديلات في معظمها:

- حذف بعض الأهداف التي تحمل نفس المعنى أو مكررة.
- دمج بعض الأهداف.
- إعادة صياغة بعض الأهداف: مثل استخدام الفعل يحدد أو يوضح بدلاً من الفعل يتعرف.

- إعادة صياغة بعض الأهداف التي يصعب تنفيذها؛ مثل يمارس عمليات البيع والشراء عبر مواقع الانترنت، ليصبح: يوضح خطوات الشراء الرقمي الآمن.

وبناءً على نسبة الاتفاق لكل هدف، تم استخراج نسبة الاتفاق على الأبعاد الرئيسية والتي تراوحت ما بين (٨٦% - ٩٥%)، وتم الإبقاء على جميع الأبعاد الرئيسية للمواطنة الرقمية وحل المشكلات.

سادساً: إعداد الصورة النهائية لقائمة أبعاد المواطنة الرقمية:

بعد التأكد من صدق القائمة، وإجراء التعديلات، تم إعداد الصيغة النهائية من القائمة والتي تتضمنت (٩) أبعاد رئيسية و(٣٠) هدف، ويوضح جدول (١) أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

جدول (١)

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

م	أبعاد المواطنة الرقمية	الأهداف
١	الإتاحة الرقمية	<ul style="list-style-type: none">• يوضح مفهوم الإتاحة الرقمية.• يحدد المتطلبات اللازمة للإتاحة الرقمية.• يوضح الدور الإيجابي للإتاحة الرقمية.
٢	التجارة الرقمية	<ul style="list-style-type: none">• يحدد مفهوم التجارة الرقمية.• يحدد مواقع الويب الآمنة للشراء.• يوضح خطوات الشراء الرقمي الآمن.

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة للتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	أبعاد المواطنة الرقمية	الأهداف
٣	الاتصال الرقمي	<ul style="list-style-type: none">• يوضح مفهوم الاتصال الرقمي.• يحدد قواعد التواصل الرقمي الآمن مع الآخرين.• يميز بين البصمة الرقمية^٢ الإيجابية والبصمة السلبية.
٤	الثقافة الرقمية	<ul style="list-style-type: none">• يميز بين الثقافة الرقمية والثقافة المعلوماتية.• يطبق معايير تقييم مواقع الويب على أحد مواقع الويب التي يتعامل معها.• يستخدم أساليب البحث الإلكتروني عبر الانترنت.
٥	السلوك الرقمي	<ul style="list-style-type: none">• يوضح مفهوم السلوك الرقمي.• يوضح مفهوم سياسة الاستخدام المقبول^٣.• يميز بين السلوكيات الملائمة وغير الملائمة

^٢ البصمة الرقمية Digital footprint: جميع المعلومات التي ينشرها المتعلم على الإنترنت، وتعتبر هذه المعلومات بمثابة الأثر الذي يتركه المتعلم عندما ينخرط في أي شكل من أشكال التفاعل على الشبكة، كما هو الحال مع أي منشور على شبكات التواصل الاجتماعي، أو عند تنفيذ أي معاملة رقمية.

^٣ سياسة الاستخدام المقبول (Acceptable Use Policy (AUP): مجموعة من القواعد التي يتم الالتزام بها من قبل المتعلمين عند التعامل الرقمي؛ حيث تقوم العديد من المؤسسات التعليمية مثل الجامعات والمدارس بإعداد سياسة الاستخدام المقبول يتم تطبيقها داخل هذه المؤسسات، وتحدد بشكل معلن، وغالبا ما تصف توقعات المدرسة أو الإدارة التعليمية تجاه تصرفات المتعلمين مع التكنولوجيا.

. ٢٩٦ .

البحث التربوي

م	أبعاد المواطنة الرقمية	الأهداف
		الواردة في سياسة الاستخدام المقبول. • يوضح أشكال التعدي الإلكتروني.
٦	القانون الرقمي	• يحدد مفهوم القانون الرقمي. • يوضح مفهوم الجريمة الإلكترونية. • يميز بين الجرائم الإلكترونية المختلفة. • يتعرف الإجراءات المتبعة عند التعرض لأحد أشكال الجريمة الإلكترونية.
٧	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	• يوضح مفهوم الحقوق والمسؤوليات الرقمية. • يحدد الحقوق والمسؤوليات للأعمال المنشورة إلكترونياً. • يطبق أحد أساليب توثيق مواقع الويب.
٨	الصحة والسلامة الرقمية	• يوضح مفهوم الصحة والسلامة الرقمية. • يستنتج قواعد الصحة والسلامة البدنية عند التعامل مع الأجهزة الرقمية المختلفة. • يصمم جدولاً زمنياً للوقت الذي يقضيه أمام الوسائط الرقمية المختلفة.

أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	أبعاد المواطنة الرقمية	الأهداف
٩	الأمن الرقمي	<ul style="list-style-type: none">• يحدد مفهوم الأمن الرقمي.• يصمم مكونات سياسة الخصوصية لمواقع الويب المختلفة.• يتعرف أساليب حماية الأجهزة الرقمية المختلفة والحسابات الإلكترونية الشخصية من الاختراق أو الفقد.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما هو موضح بالجدول (١) وبذلك قد تم الإجابة عن سؤال البحث وهو ما أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ حيث تم تحديد تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية هي: الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، ويندرج من هذه الأبعاد (٣٠) هدف في مستويات معرفية مختلفة هم (التذكر، الفهم، التطبيق).

٤ سياسة الخصوصية Privacy policy: عبارة عن بيان تكشف فيه إدارة الموقع عن طرق التعامل مع خصوصية المستخدم داخل الموقع، وكيفية التعامل مع هذه المعلومات، والشروط القانونية لحماية خصوصية المستخدم.

. ٢٩٨ .

البحث التربوي

توصيات البحث:

- إعادة النظر من قبل خبراء ومخططي المناهج في مقررات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرحلة الاعدادية، لدمج أبعاد المواطنة الرقمية بهذه المقررات.
- الاستفادة من قائمة أبعاد المواطنة الرقمية، في البحث الحالي في تعديل معايير ومؤشرات منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرحلة الاعدادية.

بحوث مقترحة:

- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة لتحديد أبعاد المواطنة الرقمية في مراحل تعليمية أخرى.
- إجراء دراسة ميدانية لوحدة من وحدات ابعاد المواطنة الرقمية على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- جمال على الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، نقد وتنوير. الجزائر، العدد (٥).
- حنان مصطفى محمد كفاقي (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، عدد خاص، ديسمبر.
- صبحي شعبان على شرف، و محمد السيد أحمد الدمرداش (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية، المؤتمر السنوي السادس، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، سلطنة عمان.
- لمياء إبراهيم المسلماني (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية، مصر، س(١٥)، العدد (٤٧)، يوليو.
- مايك ريبيل (٢٠١١). المواطنة الرقمية في المدارس، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- ناصر السيد عبدالحميد عبيدة (٢٠١٤). دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- يسري مصطفى السيد (٢٠١٦). برنامج مقترح وفقاً لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث - مصر، ع (٢٩).

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Boyle,C. (2010). The effectiveness of a digital citizenship curriculum in an urban school,**P.hD**, School of Education, Johnson & Wales University.
- Hollandsworth, R.& Dowdy,L. Donovan,J. (2011).Digital Citizenship in K-12: It Takes a Village. **TechTrends. Learning & Leading with Technology.** 55,(4),26- 33.
- Lim W.Y., Tan C.M., Nizam M., Zhou W., Tan S.M. (2016) Toward Digital Citizenship in Primary Schools: Leveraging on Our Enhanced Cyberwellness Framework. In: Chai C., Lim C., Tan C. (eds) Future Learning in Primary Schools. Springer, Singapore
- Lyons,R. (2012). Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior. doctoral study,**P.hD**,Collage of education, Walden University.
- Miani, D.(2015). An investigation of Catholic school educators' perceptions of the influence of the Catholic Identity on promoting and modeling digital citizenship. **P.hD**, Regent University.
- Pescetta,M. (2011). Teaching Digital Citizenship in a Global Academy, **P.hD**, Graduate School of Computer and Information Sciences, Nova Southeastern University.
- Ribble, M. (2006). Implementing digital citizenship in schools: The research, development and validation of a technology leader's guide, **Ph.D**, College of Education, Kansas State University.
- Ribble, M. (2011). **Digital Citizenship in Schools**, online, Retrieved from <https://www.iste.org/docs/excerpts/DIGCI2-excerpt.pdf>
- Snyder, S. E. (2016). Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects,**P.hD**, College of Education, Walden University.

- Subrahmanyam, K., & Smahel, D. (2011). **Digital youth: The role of media in development.** Springer, New York
- Suppo, C. (2013). Digital citizenship instruction in pennsylvania public schools: School leaders expressed beliefs and current practices. **Ph.D.** School of Graduate Studies and Research, Indiana University of Pennsylvania.
- Tokunaga, R. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization: Computers in Human Behavior, **Psychology**, 8(3), 277–287.
- Vrana, R. (2014). **Digital Literacy as a Prerequisite for Achieving Good Academic Performance.** In: Kurbanoglu S., Špiranec S., Grassian E., Mizrachi D., Catts R. (eds) Information Literacy. Lifelong Learning and Digital Citizenship in the 21st Century. ECIL 2014. Communications in Computer and Information Science, vol 492. Springer, Cham.